أذكار الصباح والمساء وبيان الصحيح من الضعيف

تقديم فضيلة الشيخ المحدث

عبد الله بن عبد الرحمن السعد

تعليق فضيلة الشيخ المحدث

سليمان بن ناصر العلوان

بقلم

عبد العزيز بن ابراهيم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم فضيلة الشيخ المحدث
عبد الله بن عبد الرحمن السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

أما بعد :فإن الذكر من أجل الطاعات ، وأفضل القربات ، وأعظم العبادات ، وقد أمر الله تعالى بذكره فقال: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ [المزمّل : ٨].

وقال تعالى: ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة : ١٥٢].

وقال أيضا :﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً ﴾ [الأعراف : ٢٠٥]. بل أمر بالإكثار من ذلك فقال سبحانه : ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾ [آل عمران: ٤١].

وقال تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ [الأحزاب : ٤١].

وحتى يكون المسلم مكثراً من ذكر الله تعالى عليه أن يديم ذلك قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُواْ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِكُمْ ﴾ [النساء : ١٠٣].

وبين الله تعالى أن الذكر أكبر الأعمال قال تعالى: ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [العنكبوت : ٤٥].الآية قال :قتادة رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية :(لا شيء أكبر من ذكر الله قال أكبر الأشياء كلها) أخرجه ابن جرير ١٥٨/٢٠.

ويؤيد قول قتادة ما رواه أبو الدرداء [١] ﷺ قال :

---

[١] حديث أبي الدرداء أخرجه الترمذي (٣٣٧٧) وابن ماجه (٣٧٩٠) وأحمد ١٩٥/٥ والطبراني في الدعاء (١٨٧٢) والحاكم ٤٩٦/١ والبيهقي في الدعوات ٢٠

=

وفي الشعب(٥١٦) وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٥٨ وأبو نعيم في الحلية ٢/١١ والبغوي في شرح السنة (١٢٤٤)والأصبهاني في الترغيب (١٣٢٤) وغيرهم من طرق عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند حدثني زياد بن زياد عن أبي بحرية عن أبي الدرداء فذكره وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن خولف عبد الله بن سعيد بن أبي هند فرواه مالك في الموطأ ٢١١/١ وموسى بن عقبة عند أحمد ١٩٥/٥ و ٤٤٧/٦ وعبد العزيز بن أبي سلمة عند أحمد ١٣٩/٥ عن زياد عن أبي الدرداء بإسقاط أبي بحرية وهو الصواب ... لأمرين : ١- لأنهم أكثر . ٢- وفيهم من هو أحفظ من عبد الله بن سعيد فيكون هذا الإسناد منقطعاً لأن زياداً لم يدرك أبا الدرداء فضلاً أن يكون سمع منه ووقع في رواية عبد العزيز بن أبي سلمة : عن معاذ بن جبل . والصواب عن أبي الدرداء كما في رواية الجماعة .

وقد اختلف في هذا الحديث اختلافاً آخر على زياد . فقد رواه مالك عنه موقوفاً وأما الباقون فقد رفعوه وهو الأرجح في هذا الإسناد لأمرين : ١- أنهم أكثر . ٢- أن الإمام مالك رحمه الله تعالى من عادته أحياناً إرسال الأخبار الموصولة أو إسقاط بعض الرواة من الإسناد فلعله هنا وقف هذا الخبر تورعاً . والله تعالى أعلم .

* وقد اختلف على عبد الله بن سعيد فقد قال أبو عيسى الترمذي بعد أن رواه من طريقه ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد مثل هذا بهذا الإسناد ، وروى بعضهم عنه فأرسله . أ-هـ

قلت: رواية الوصل عنه هي الصحيحة فيما يظهر وقد رواها عنه جمع منهم يحي بن سعيد القطان وهو من كبار الحفاظ . وينظر العلل للدارقطني ٢١٥/٦ .

ولهذا الخبر طريق آخر أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٠٨ وابن جرير في التفسير ٢٠/ ١٥٧ وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٩ وابن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٩٦ من طريق جعفر الفريابي ولعله في كتاب الأذكار كلهم من طريق أبي أسامة عن عبدالحميد بن جعفر حدثني صالح بن أبي غريب عن كثير بن مرة الحضرمي قال : سمعت أبا الدرداء فذكره موقوفاً . وهذا إسناد لا بأس به ، ورجاله كلهم ثقات سوى صالح وهو ليس بالمشهور ومقل من الرواية ذكره ابن حبان في الثقات ، ومثله ابن خلفون في ثقاته ونقل عن أبي جعفر السبتي قوله عنه : شامي شيخ ، وقال ابن القطان الفاسي لا يعرف له حال ، وصحح له ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم كما في إكمال تهذيب الكمال ، وروى عنه بعض الكبار كالليث بن سعد ، وحيوه بن شريح بالإضافة إلى عبدالحميد بن جعفر . فمثله صالح لا بأس به ولذا قال ابن حجر عن هذا الإسناد كما في نتائج الأفكار ١/ ٧٩ رجاله ثقات . أ- هـ

وأما قول ابن القطان فيه فالجواب عنه : أن ابن القطان مذهبه في التجهيل معروف وهو ينحو منحى ابن حزم في ذلك رحمة الله عليهما .

وفي طريق آخر : قال الحسين بن الحسن المروزي في زيادته على زهد ابن المبارك (١١٢٩) أخبرنا سفيان عن ليث قال : قال أبو الدرداء فذكره موقوفا . وهذا إسناد لا يصح ليث هو ابن سليم لا يحتج به وفيه علة أخرى وهي الإنقطاع .

والذي يظر لي أن هذا الخبر ثابت عن أبي الدراء بمجوع طرقه الثلاثة ولكنه موقوف . وإن كان الراجح في رواية زياد بن أبي زياد الرفع كما تقدم لكن الإسناد الثاني وهو أقوى أسانيد هذا الخبر موقوف مع الإسناد الثالث ولكن مثله لا يقال من قبل الرأي لأنه

قال : النبي ﷺ :" ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا: بلى يا رسول الله قال : ذكر الله تعالى ".

وقد أخبر الرسول ﷺ أن أهل الذكر هم السابقون يوم القيامة. أخرج مسلم وغيره (٢٦٧٦)، من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ قال: " كان رسول الله ﷺ يسير في طرق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال :" سيروا هذا جمدان سبق

=

يحتاج إلى توقيف من الشارع فيكون له حكم الرفع ، وسياق المتن يؤيد ذلك في قوله: " ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم ... "وقد صحح هذا الحديث الحاكم ، وقال ابن عبد البر ٦/ ٥٧ وهذا يروي مسنداً من طرق جيده عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ . أ-هـ

وحسنه البغوي في شرح السنة ، والمنذر في الترغيب والترهيب .

المفردون قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال: الذاكرون الله كثيراً والذاكرات".

وعندما طلب رجل من الرسول ﷺ أن يدله على شيء يتمسك به ، أوصاه بالمداومة على الذكر .

أخرج الترمذي (٣٣٧٥) وابن ماجه (٣٧٩٣) وأحمد ٤/١٩٠ وغيرهم من طريق عمرو بن قيس عن عبد الله بن بسر أن رجلاً قال : يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به قال : " لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله ". وفي رواية :عند ابن المبارك في الزهد(٩٣٥) .ومسند علي ابن الجعد (٣٥٥٦) .والبغوي والطبراني في مسند الشاميين (٢٥٤٦) .وغيرهم أي: العمل خير قال:" أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكرالله وهذا الحديث صحيح

وقد صرح عمرو بن قيس بالسماع من عبدالله بن بسر ورواه عن عمرو جمع. وصححه ابن حبان (٨١٤).والحاكم١/٤٩٥ وقال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه. وحسنه البغوي في شرح السنة والنصوص في هذا الباب كثيرة ،تبين فضل الذكر والإكثار منه ومكانة الذاكرين ، وقد بين الشيخ / عبدالعزيز بن إبراهيم الخضير وفقه الله تعالى في رسالته هذه عن الأذكار فضل الذكر وفوائده ، ثم بيّن وقت (أذكار الصباح والمساء) ثم ذكر مجموعه من الأذكار التي تقال في طر في النهار وبيّن الثابت منها والضعيف ، فجزاه الله خيرا على ما كتب ونفع به الإسلام والمسلمين ،،،،

وكتب

عبدالله بن عبدالرحمن السعد

٣٠/٤/١٤٢٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل وسلّم عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد : فإن تنبيه المسلمين على نشر الأحاديث الضعيفة وتحذيرهم من روايتها دون بيان ضعفها لأمر مهم جدير بالعناية خصوصاً في هذا العصر،الذي كثر فيه خلط الحق بالباطل والتخليط بين صحيح و سقيمه بل

والموضوع منه، لأنها (توقيفية)، والواجب على أهل العلم تمييز وتبيين حديث رسول الله ﷺ صحيحها من سقيمها، حتى يعبد العباد ربهم على بصيرة وهدى، وإن من أكثر الأحاديث شيوعاً بين الناس (أذكار الصباح والمساء)، وقد صنف العلماء في عمل اليوم والليلة والأدعية والأذكار قديماً وحديثاً الشيء الكثير . فجمعت عدة نسخ قديمة وحديثة وقد ركزت على المشهور منها، وبعد جمعها قمت بانتقاء جملة من الأحاديث منها ثم قمت بتخريجها من مظانها وبينت صحيحها من ضعيفها، وقد عرضت هذا الكتاب على شيخنا / سليمان بن ناصر

العلوان، فقام بمراجعته وكذلك فضيلة الشيخ / إبراهيم بن عبدالله اللاحم وفضيلة الشيخ / عبدالله بن عبدالرحمن السعد حفظهم الله تعالى.

والله أسأل أن يجعل عملنا صالحاً ولوجهه خالصاً وأن ينفع به المسلمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه
عبد العزيز بن إبراهيم الخضير
٢٥/٣/١٤٢٤هـ
القصيم _ بريدة
ج/ ٠٥٥٥١٧٧١٣٤

فضل الذكر وفوائده

قال الله تعالى :﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ ﴾ [البقرة : ١٥٢].

وقال جل وعلا : ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].
وقال سبحانه: ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾ [الأحزاب : ٣٥] .

وفي الصحيحين من حديث أبي موسى ﷺ أن النبي ﷺ قال : " مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت"(١).

وجاء أيضاً في الصحيحين من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ قال : قال النبي ﷺ

(١) أخرجه البخاري ١٧١/٨ ، ومسلم ٢٠٦١/٤ واللفظ للبخاري.

يقول: الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن تقرب إلى بشبر تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة"(١).

وفي جامع الترمذي من طريق عبد الله بن سعيد عن زياد بن أبي زياد عن أبي بحرية عن أبي الدرداء ﷺ قال : قال النبي ﷺ : "ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا : بلى قال :

---

(١) أخرجه البخاري ٢٠٨/١١ ، ومسلم (٤٨٣٢) بلفظ : " مثل البيت الذي يذكر الله فيه...الحديث.

ذكر الله تعالى". قال معاذ بن جبل ﷺ: ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله تعالى (٢).

وعن عكرمة : " أن أبا هريرة ﷺ كان يسبح كل يوم أثنتى عشرة ألف تسبيحه يقول : أسبح بقدر

---

(٢)(صحيح موقوف) أخرجه الترمذي (٣٣٧٧) وابن ماجه (٣٧٩٠) وأحمد ١٩٥/٥و الحاكم ٤٩٦/١ من طرق عبدالله بن سعيد عن زياد بن أبي زياد، عن أبي بحرية،عن أبي الدرداء .. به. قال أبوعيسى : وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عبدالله بن سعيد مثل هذا بهذا الإسناد. وروى بعضهم عنه فأرسله، وهذا سنده قوي . لكن اختلفوا فيه على زياد : فرواه أحمد ٤٤٧/٦ من طريق موسى بن عقبة ، عن زياد بن زياد عن أبي الدرداء فأسقط أبا بحرية ! ورواه مالك ٢١١/١ عنه ، عن أبي الدرداء به. مرفوعاً وموقوفاً ، والموقوف أصح كما قال الدارقطني ، ورواه أحمد ٢٤٠/٥ من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة ، عنه أنه بلغه عن معاذ .. مرفوعاً. وهذا إسناده ضعيف، لانقطاعه ، فإن زياد بن أبي زياد لم يدرك معاذاً . لكن يشهد له حديث أبي الدرداء .وقد حسنه البغوي والمنذري وصححه الحاكم وأقره النووي والذهبي .

ديتي " [١].

وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى : أحب عباد الله إلى الله أكثرهم له ذكراً وأتقاهم قلباً [٢].

وقال الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر : قلت لعُمير بن هانئ: أرى لسانك لا يفتر من ذكر الله ، فكم تسبح في كل يوم ؟ قال : مئة ألف إلا أن تخطيء الأصابع ، يعني : أنه يعُد ذلك بأصابعه[٤].

وكان الإمام الشافعي رحمه اللَّه تعالى: يصلي على النَّبِيّ ﷺ عشرة آلاف مرة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٦١٠.

(٢) انظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب ١/٤٤٥.

(٤) انظر: كتاب " الزهد " لأحمد ص:١٥٧ ، حلية " الأولياء " ٥/١٥٧، تهذيب الكمال للمزي ٢٢/٣٩٠ .

قال العلامة ابن القيم رحمه اللَّه تعالى :

يقول الله جل وعلا في المنافقين : ﴿ وَلاَ يَذْكُرُونَ اللّهَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ [النساء: ١٤٢] .

وسئل بعض الصحابة ﷺ عن الخوارج: أمنافقون هم؟! فقال: لا، المنافقون لا يذكرون اللَّه إلاَّ قليلاً. انتهى كلامه[١].

وقال كعب رحمه اللَّه: " من أكثر ذكر اللَّه جل وعلا بريء من النفاق " .

وقال : بعض الفضلاء :

يا ويح أنفسنا ، أين نحن من هؤلاء ؟! نستكثر تسبيحنا ... واعجباً لنا!!. نعد التسبيح ؟ فهلا جعلنا لعد المعاصي أخرى ...

---

[١] انظر: الوابل الصيب ص: ١١٠، وابن أبي شيبة في" المصنف" ٥٣٥/٧ ، والبيهقي في السنن " الكبرى " ٨/ ١٧٣.

وقد قيل:

يا من يذكِّرني بعهد أحبتي طاب الحديث بذكرهم ويطيب
أعد الحديث علي من جباته إن الحديث عن الحبيب حبيبُ
ملأ الضلوع وفاض عن جنابها قلب إذا ذُكر الحبيب يذوبُ
ما زال يخفق ضارباً بجناحه يا ليت شعري ، هل تطيرقلوبُ؟!

من فوائد الذكر

ذكر ابن القيم رحمه اللَّه تعالى أكثر من مائة فائدة للذكر منها : [١]

١-أنه يرضي الرحمن جل وعلا .

٢-أنه يطرد الشيطان ويغمه ويكسره .

٣-أنه يزيل الهم والغم عن القلب .

٤-أنه يجلب للقلب الفرح والسرور والبسط.

٥-أنه يقوي القلب والبدن .

٦-أنه ينور القلب والوجه .

٧-أنه يكسو الذاكر الحلاوة ، والمهابة ، والنضرة

٨-أنه يحطّ الخطايا ويذُهبها .

٩-أنه سبب إنشغال عن الغيبة، والنميمة، والكذب.

١٠-أنه يجلب الرزق.

---

(١) انظر : الوابل الصيب ص ٩٤ .

وقت ورد الصباح والمساء

قال العلامة ابن القيم رحمه اللّه تعالى: (١)

إن وقت الورد في الصباح والمساء هو أول النهار وآخره ، وهما طرفا النهار ، وأول النهار : من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس وآخره: من بعد العصر إلى غروب الشمس ، قال اللّه تعالى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّـيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود : ١١٤].

وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ [الأحزاب : ٤١].

والأصيل : قال الجوهري : هو الوقت بعد العصر إلى المغرب، وجمعه: أصل ، وآصال ، وأصائل ، كأنه

---

(١) وهو اختيار شيخنا المحدث أبو عبدالله العلوان.

جمع أصيله .

قال الشاعر الهذلي:

لعمري لأنت البيت أكرم أهله وأقعد في أفيائه بالأصائل

ويجمع - أيضاً - على أصلان ، مثل بعير ، وبعران، ثم صغروا الجمع، فقالوا: أصيلان، ثم أبدلوا (من) النون لاماً، فقالوا : أصيلال،

قال الشاعر النابغة الذبياني :

وقفت فيها أصيلا لا أسائلها أعيت جواباً وما بالربع من أحد وقال تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [غافر : ٥٥]. فالإبكار : أول النهار ، والعشي: آخره.

وقال تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ [ق: ٣٩]. انتهى كلامه رحمه الله [١].

---

(١) انظر : الوابل " الصيب " ص: ١٢١ ، الأذكار للنووي ص: ١٩٨.

قال الأزهري : العشي : هما الظهر والعصر .
وفي حديث أبي هريرة ﷺ : صلى بنا رسول اللَّه ﷺ : " إحدى صلاتي العشي ، وأكبر ظني أنها العصر " وساقه ابن الأثير فقال : صلى بنا إحدى صلاتي العشي فسلم من اثنتين ، يريد صلاة الظهر أو العصر .

وقال الأزهري : يقع العشي على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها ، كل ذلك عشي ، فإذا غابت الشمس فهو العشاء [١].

وقد عينها أبو هريرة ﷺ في رواية لمسلم : أنها الظهر وفي أخرى أنها العصر [٢].

وقال الإمام القرطبي رحمه اللَّه تعالى : العشي :

---

(١) لسان العرب لابن منظور ٢٩٦٢/٤ .

(٢) سبل السلام ٢٠٣/١ .

هو ما بين زوال الشمس وغروبها ، قاله الحسن وقتادة [١].

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ... وابتداء العشي من أول الزوال [٢].

قال في المعجم الوسيط :

الإبكار : وبكّر : بُكوراً : خرج أول النهار قبل طلوع الشمس، وبادر.

قال الشاعر :

بكرت تلومك بعد وهن في الندى
بَسْلٌ عليك ملامتي وعتابي

وقيل : الإبكار : هو أول النهار إلى طلوع الشمس

---

(١) انظر : الجامع لأحكام القرآن القرطبي ١٧٩/٢٠.

(٢) البخاري (الفتح) ٥٦٥/١.

ومنه في التنزيل العزيز : ﴿ وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ ﴾ [غافر: ٥٥].

وقيل : الإبكار : من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس ، وقد وجه قوم الإبكار إلى أنه من طلوع الشمس إلى إرتفاع الضحى ، وخروج وقت الضحى ، والمعروف عند العرب الأول ، وهو قول أبي جعفر الطبري [١].

وعن أبي العالية : أن البكرة : صلاة الفجر ، والعشي صلاة العصر[٢].

ملحوظة: ومن لم يتمكن من قراءة الأذكار

---

(١) انظر : تفسير الطبري ٢٥/٧٦ .
(٢) انظر : غرائب القرآن للنيسابوري ١٦/٤١ .

الصباحية والمسائية في الوقتين المذكورين عن عذر ، فلا مانع أن يأتي بها بعد هذين الوقتين فمثلاً من نسيء أذكار الصباح فله أن يقضيها مساءً، ومن نسيء أذكار المساء فله أن يقضيها صباحاً، ولا شك أن الأجر والتأثير الأكملين لمن جاء بالأوراد في وقتها الذي ذكره الشارع الحكيم.

فضل الجلوس بعد صلاة الفجر

في صحيح مسلم من حديث جابر بن سمرة ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناً ". قال الإمام النووي قال القاضي : هذه سنه كان السلف وأهل العلم يفعلونها ، ويقتصرون في ذلك على الذكر والدعاء [١].

و جاء في جامع الترمذي من طريق عبدالعزيز بن مسلم ، ثنا أبوظلال عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة قال : قال رسول الله ﷺ : تامة تامة تامة " [٢].

---

(١) أخرجه مسلم (شرح النووي) ١٧١/٥ .

(٢) (ضعيف) أخرجه الترمذي(٥٦٨) والبغوي (٧١٠) والأصبهاني (١٩٣٠) قال: حدثنا عبدالله بن معاوية الجمحي البصري ثنا

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها:" أنها كانت تقرأ في رمضان في المصحف

عبدالعزيز بن مسلم ثنا أبوظلال عن أنس به مرفوعاً. قال أبوعيسى : هذا حديث حسن غريب ، وسألت محمد بن إسماعيل عن أبي ظلال فقال: هو مقارب الحديث . قال محمد: واسمه هلال.

قلت : هو ضعيف ، تفرد به أبو ظلال عن أنس ولم يتابع عليه ، وقال فيه البخاري أيضاً : " هلال أبو ظلال القسملي عن أنس: عنده مناكير " وقد ضعفه أبو حاتم وقال: يحي بن معين ضعيف ليس بشيء ، وضعفه النسائي ، ولينه يعقوب بن سفيان وغمزه أبو داود ولم يرضه ' وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه وقال ابن حبان : " كان مغفلا يروي عن أنس ماليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به، وضعفه شيخنا أبوعبدالله العلوان . انظر الجرح والتعديل ٧٣/٩ التاريخ الكبير ٢٠٥/٨ التهذيب ٩٤/٩.

بعد الفجر، فإذا طلعت الشمس نامت ".[١] وقال الوليد بن مسلم رأيت الإمام الأوزاعي يثبت في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ويخبرنا عن السلف أن ذلك كان هديهم ، فإذا طلعت الشمس قام بعضهم إلى بعض فأفضوا في ذكر الله والتفقه في دينه . وقال الأمام مالك رحمه الله : كان سعيد بن أبي هند ونافع مولى ابن عمر وموسى بن ميسره يجلسون بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ثم يتفرقون ولا يكلم بعضهم بعضا اشتغالا بذكر الله تعالى.

وقال ابن القيم رحمه الله ، حضرت شيخ الإسلام ابن تيمية مرة صلى الفجر ، ثم جلس يذكر الله تعالى

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١٤٣/٦ ، و الفريابي (١٥٣) و اللفظ له.وقال شيخنا وسنده صحيح.

إلى قريب من انتصاف النهار، ثم التفت إلي وقال : هذه غدوتي ، ولو لم أتغد هذا الغداء سقطت قوتي، أو كلاماً قريباً من هذا . وقال

لي مرة : لا أترك الذكر إلا بنية إجمام نفسي وإراحتها لاستعد بتلك الراحة لذكر آخر ، أو كلاما هذا معناه.أ-هـ[١]

(١) انظر : الوابل الصيب ص٩٢.

[أذكار الصباح والمساء]

١ - عن عثمان بن عفان ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: " ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : "بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء"[١].

---

(١) (حسن) أخرجه أبو داود (٥٠٨٩) والترمذي (٣٣٨٥) وابن ماجه(٣٨٦٩) وأحمد في" مسنده" ١/٦٢-٦٦ من طريق عبدا لرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان . قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن صحيح غريب، وقال الدارقطني في العلل ٣/٩ وهذا متصل ، وهو أحسنها إسناداً .وقد صححه الذهبي في " السير" ٦/١٥٢ وابن حجر في "تنائج الأفكار" ٢/١٤٢ ، وأما رواية النسائي وأبي داود بلفظ:"لم يصبه في يومه

٢- عن أبي هريرة ﷺ أنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال : " أما لوقلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك" (١).

وفي رواية لأحمد : " ثلاث مرات لم تضره حُمه تلك الليلة "(٢).

=

فجأة بلاء" وهذه الزيادة جاءت من طريق يزيد بن فراس عن أبان بن عثمان به. ويزيد بن فراس ، قال عنه النسائي: مجهول لا نعرفه، وقال أبوحاتم: مجهول لا يعرف، وقال الحافظ في التقريب : مجهول ، وقال شيخنا وعلى هذا تكون الزيادة منكرة.

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠٩) من طريق القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

(٢) (صحيح) أخرجه أحمد في مسنده ٢/٢٩٠ ، والترمذي (٣٦٠٠) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به. وقال شيخنا إسناده صحيح.

٣ – وعن أبي سلام قال مر رجل في مسجد حمص فقالوا هذا خادم النبي ﷺ فقمت إليه، فقلت: حدثني حديثاً سمعته من رسول اللَّه ﷺ لم تداوله الرجال بينك وبينه. قال:قال رسول الله ﷺ : "ما من عبد مسلمٍ يقول حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات، رضيت باللَّه رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ ﷺ نبياً إلاَّ كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة"(١).

٤– عن أبي الدرداء ﷺ قال : " من قال إذا أصبح

---

(١) (حسن) أخرجه أحمد ٣٣٧/٤ ،والنسائي في "الكبرى" ١٤٥/٦، من طريق شعبة عن أبي عقيل قاضي واسط عن سابق بن ناجية عن أبي سلام عن رجل خدم النبي ﷺ. واللفظ لأحمد، وفي إسناده سابق بن ناجية وهو مجهول العين، حيث لم يروي عنه إلا أبي عقيل قاضي واسط، ولكن رواية النسائي له في "عمل اليوم والليلة" (٤)، ترفع جهالته وصححه المزي وحسنه الحافظ في " نتائج الأفكار" ٣٥١/٢.

وإذا أمسى حسبي الله ، لا إله إلا هو عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم ، سبع مرات كفاه الله ما أهمه " (١).

٥- عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول اللَّه ﷺ لفاطمة رضي اللَّه عنها : "ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به ؟ تقولين إذا أصبحت وإذا أمسيت : يا حي! يا قيوم برحمتك أستغيث ، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين" (٢).

---

(١) (صحيح موقوف) أخرجه أبو داود (٥٠٨١) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٧١) من طريق مدرك بن سعد عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به موقوفاً . ومدار هذا الحديث على مدرك بن سعد، وقد اختلفوا فيه. ومثله لا يقال من قبل الرأي ، وزاد في رواية : [صادقاً كان بها أو كاذباً] وهي زيادة شاذة ". وأكثر المحققين على الحكم بشذوذها.

(٢) (حسن) أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٧٥) ، والحاكم ١/٥٤٥، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٤٠) من طرق عن زيد بن الحباب، ثنا عثمان بن موهب سمعت أنساً به. وإسناده لا

٦ - وعن عبد الله بن خبيب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " قل " قلت : يا رسول الله ، ما أقول ؟

قال : " قل ": " قل هو الله أحد ، والمعوذتين ، حين تمسي ، وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء"(١).

=

بأس به، وصححه الحاكم والمنذري والذهبي وحسنه الحافظ وشيخنا.

(١) (معلول) أخرجه النسائي ٨/٢٥٠، وأبو داود (٥٠٨٢) ، والترمذي (٣٥٧٠)، من طريق ابن أبي ذئب، ثني أسيد بن أبي أسيد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه به. قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن صحيح غريب".

وعلة حديث عبدالله بن خبيب ما يلي :

اختلف فيه على معاذ بن عبدالله بن خبيب ، فرواه زيد بن أسلم ، وأسيد والبراء عنه عن أبيه مرفوعاً .

ورواه الداروردي ، عن عبدالله بن سليمان الأسلمي ، عن معاذ

=

عن أبيه عن عقبة بن عامر. ورواه خالد بن مخلد ، عن عبدالله بن سليمان الأسلمي ، عن معاذ ، عن عقبة بن عامر . ومعاذ بن عبدالله وثقه بعض الأئمة ، لكن قال أبوداود : ليس بذاك. فمثله يحتمل عمدة هذا الاختلاف ، ويعد اضطراباً منه ، والحديث معروف بعقبة بن عامر أوبإسقاط أبيه ، وقد أشار ابن حجر إلى هذه العلة في نتائج الأفكار ، وأما قوله في الإصابة ٢/ ٤٨٣ ، يحمل على أنه حفظ الوجهين فهذا بعيد جداً ، لأن الاختلاف عليه على ثلاثة أوجه ، والقول بحفظ وجهين أو ثلاثة إنما يقتصر في الحفاظ الكبار واسعي الرواية ، كالزهري ، وقتادة وغيرهم .

ومعاذ بن عبدالله لو كان يرويه عن أبيه عن النبي ﷺ ، وعن عقبة عن النبي ، لأمكن على بعد أن يقال بحفظ الوجهين ، أما وقد جاء عنه وجه ثالث بالجمع بين أبيه وعقبة فلا مناص من القول – مع مراعاة حاله – أن يكون هذا الإسناد هو المترجم ، لمافيه من الزيادة ، ولكونه يعود بالحديث إلى عقبة ، وهو معروف عنه .

وينبغي على ما تقدم أن صحبة عبدالله بن خبيب فيها نظر ، إذ هي مبنية على هذا الحديث ، وأنه يرويه عن النبي ﷺ ، إذ ليس له سوى هذا الحديث ، وحديث آخر ، لكن إسناده ضعيف ، وهذا الحديث فيه الاختلاف السابق ، ويلزم على هذا معرفة حال عبدالله

٧ - عن عقبة بن عامر ﷺ قال أمرني رسول الله ﷺ : " أن أقرأ المعوذات دُبر كل صلاة " [١].

=

بن خبيب ، وقد المح إلى هذا البخاري في ترجمته في التاريخ الكبير ٣٦٢/٧ ، فإنه بعد أن ساق الإسناد الذي فيه روايته للحديث عن النبي ﷺ عقبه بالإسناد الذي يروي فيه الحديث عن عقبة بن عامر ، عن النبي ﷺ ، ثم ساق إسناداً ، آخر من رواية معاذ بن عبدالله بن خبيب ، عن أبيه ، عن عمه أن النبي ﷺ خرج عليهم ... فصارت الصحبة هنا لعم عبدالله بن خبيب أو لأخيه ، وانضم إلى ذلك ما في متن رواية من جعله عن عبدالله بن خبيب مرفوعاً من زيادة في متن الحديث موضع نظر ، والله أعلم. وقد (أعل) هذا الحديث أيضاً شيخنا المحدث أبو عبدالله العلوان وشيخنا عبدالله بن عبدالرحمن السعد.

(١) (حسن) أخرجه النسائي (١٣٣٠) ، وأبو داود (١٥٢٣) من طريق حنين عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر ﷺ به. وقال شيخنا إسناده حسن. وبعضهم يقرأ :" قل هو الله أحد". أدبار الصلوات وهذا لم يثبت فيه حديث بل هو ضعيف، والصحيح أنها تقرى عند

٨ – عن بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه(*)"(١) .

٩_ وعن شداد بن أوس ﷺ، عن النبي ﷺ قال : " سيد الاستغفار : اللهم أنت ربى ، لا إله إلا أنت خلقتني

=

النوم فقط لحديث عائشة في صحيح البخاري ثلاثاً.

(*) كفتاه : قال الحافظ أي: أجزأتا من قيام الليل وقراءة القرآن، وقيل كفتاه: من شر الإنس والجن، ويحتمل من الجميع أ.هـ

(١) أخرجه البخاري (٥٠٠٨) ، ومسلم (٨٠٨) من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به. واللفظ لمسلم.

وهاتان الآيتان: من أذكار المساء وليس في هذا الحديث ما يفيد أنهما من أذكار النوم، وقد نبه على ذلك شيخنا: أن البعض يظن أن قراءة هاتين الآيتين خاصة بالنوم وهذا لا أصل له عند النوم حتى ولا في حديث ضعيف. وللأسف أن كثيراً ممن كتب في الأذكار يذكرها من أذكار النوم، وإنما تقرأ من الليل .

و أنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ". من قالها حين يمسي، فمات من ليلته دخل الجنة، ومن قالها حين يصبح ، فمات من يومه دخل الجنة " (١).

١٠ - وعن أبي هريرة ﷺ : أن أبا بكر الصديق ﷺ قال لرسول الله ﷺ : مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال : " قل : اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي وشر

---

(١) أخرجه البخاري ٨٣/١١ ، من طريق عبد الله بن بريدة قال حدثني بشير بن كعب قال حدثني شداد به.

الشيطان وشركه(*) ، قال : قله إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مضجعك"(١).

وفي رواية: أبي مالك الأشعري ﷺ : أنهم قالوا : يا رسول الله : علمنا كلمة نقولها إذا أصبحنا وإذا أمسينا واضطجعنا..فذكره وزاد فيه بعد قوله: "وشركه": " وأن نقترف سوءاً على أنفسنا أو نجره إلى مسلم "(٢).

(*) شركه : أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى.

(١) (صحيح) أخرجه أبو داود (٥٠٦٧) والترمذي (٣٥٢٦)، والبخاري في "الأدب المفرد"(١٢٠٢)، من طريق يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم الثقفي يحدث عن أبي هريرة أن أبا بكر به. واللفظ للترمذي قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن صحيح "، وقال شيخنا : وهذا الحديث سنده قوي .

(٢) (ضعيف) أخرجه أبو داود (٥٠٨٣)، والطبراني ٣/٢٩٥، من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي عياش قال : حدثني أبي ، ثنا ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري

١١ - وعن ابن مسعود ﷺ قال : كان النبي ﷺ إذا أمسي قال : " أمسينا وأمسي الملك لله ، والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها ، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، رب أعوذ بك من عذاب في النار ، وعذاب في القبر " . وإذا أصبح قال ذلك أيضاً :

=

به. وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى: محمد بن إسماعيل ضعفه أبو داود ، وقال أبو حاتم :لم يسمع من أبيه شيئاً.

الثانية: رواية شريح وهو ابن عبيد عن أبي مالك مرسلة.

" أصبحنا وأصبح الملك لله "[١].

١٢ - وعن أبى هريرة ﷺ ، أن النبي ﷺ كان يعلم أصحابه يقول : إذا أصبح أحد كم فليقل : " اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور " ، وإذا أمسى فليقل : " اللهم بك أمسينا ، وبك أصبحنا ، وبك نحيا وبك نموت ، وإليك المصير"[٢].

١٣- عن عبد الرحمن بن أبزى ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: " أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ، وملة

(١) أخرجه مسلم (٢٧٢٩) ، والترمذي (٣٣٨٧) من طريق إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله به.

(٢) (صحيح) أخرجه أبو داود (٥٠٦٨) و الترمذي (٣٣٨٨) وبن ماجه (٣٨٦٨) وبن حبان رقم ٢٣٥٤ "موارد" والبخاري في " الأدب المفرد"١١٩٩ من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة .وقال أبو عيسى:"هذا حديث حسن".

أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين "[١].

١٤ - وعن عبد الله بن عمر ﷺ قال : لم يكن ﷺ يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح : "اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي ، وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي ، وآمن روعاتى ، اللهم احفظني من بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي "[٢].

---

(١) (حسن) أخرجه أحمد في "مسنده " ٤٠٧/٣ ، والدارمي ٢٩٢/٢، والنسائي في "اليوم والليلة" ٣٤٥/١، من طرق عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه. قال شيخنا أبوعبدالله العلوان وهذا إسناده صحيح.

(٢) (حسن) أخرجه أبو داود (٥٠٧٤) ، والنسائي في "اليوم والليلة" (٥٧١) ، وابن ماجه ١٢٧٣/٢ ، من طريق عبادة بن مسلم

١٥- عن أبي مالك الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " إذا أصبح أحدكم ، فليقل: أصبحنا وأصبح المُلك لله رب العالمين. اللهم! إني أسألك خير هذا اليوم، فتحه ، ونصره ، ونوره ، وبركته ، وهُداه ، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ، ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك "(١).

=

الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير عن ابن عمر به. وصححه الحاكم وبن حبان ووافقه المنذري والنووي والذهبي وسكت عليه أبو داود.

(١) (ضعيف) أخرجه أبو داود (٥٠٨٤) ، والطبراني في " الكبير " ٣٣٧/٣ ، من طريق إسماعيل بن عياش ، ثنى ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري به. وهذا إسناد ضعيف وفيه علتان كما تقدم في ٣١. وقال الحافظ: في "تتائج الأفكار٢/٣٦٨، هذا حديث غريب. وقد حسنه ابن القيم في "الزاد" ٢/٣٧٢. وقال شيخنا: سنده ضعيف.

١٦- عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول إذا صلى الصبح حين يُسَلِّمُ : " اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً " (١).

١٧ - وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك ، وأشهد حملة عرشك ، وملائكتك ، وجميع خلقك ، إنك أنت الله لا إله إلا أنت ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، أعتق الله ربعه من النار ، ومن قالها مرتين ، أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثاً ، أعتق الله ثلاثة

---

(١) (ضعيف) أخرجه ابن ماجه (٦٩٥٠) ، وأحمد في "مسنده" ٥٩٤/٦، والنسائي في "اليوم والليلة" (١٠٢)، من طرق عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة به. وفي إسناده جهالة لأن فيه راوٍ لم يسم وهومولى أم سلمة .

أرباعه من النار ، ومن قالها أربعاً ، أعتقه الله من النار " (١).

١٨ - وعن عبد الله بن غنام ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : "من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك ، فمنك وحدك ، لا شريك لك ، لك الحمد ولك الشكر ، فقد أدى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين يمسي، فقد أدى شكر ليلته " (٢).

---

(١) (ضعيف) أخرجه أبو داود (٥٠٦٩) ، والطبراني في "الدعاء" (٢٩٧) من طريق عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز، عن مكحول عن أنس به. وهذا إسناده ضعيف لجهالة عبدالرحمن بن عبدالمجيد ، قال عنه الذهبي في "الميزان" لا يعرف، وقال عنه الحافظ في "التقريب": مجهول.

(٢) (ضعيف) أخرجه أبو داود (٥٠٧٣) ، والنسائي في "اليوم والليلة" (٣) ، وابن حبان (٨٦١) ، من طريق سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عنبسة عن عبد الله بن غنام البياضي به. وفي إسناده عبد الله بن عنبسة ، قال عنه ابن معين:

١٩- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك "(١).

=

لا أدري من هو! وقال : أبو زرعة : مدني لا أعرفه إلا في هذا الحديث، وقال أبوحاتم: منهم من يقول: عن عبدالله بن عنبسه عن ابن عباس، ومنهم من يقول: عن بن غنام، قال: ابنه أيهم أصح قال: لا هذا ولا هذا هؤلاء مجهولون أ.هـ قلت: ومن كلام أبي حاتم يلمس للحديث علة أخرى وهي: جهالة ابن غنام، وقال الذهبي: لا يكاد يُعرف.

(١) أخرجه البخاري (٦٤٠٣) ، ومسلم (٢٦٩١) من رواية سمي عن

٢٠ - وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "من قال : سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر"[(١)].

٢١- عن أبي ذر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "من قال في دُبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتبت له عشر حسنات ، ومحيت عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ، ولم ينبغي لذنب

أبي صالح عن أبي هريرة به.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٢٦) ، ومسلم (٢٠٧١) من طريق سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله"(١).

---

(١) (ضعيف) أخرجه الترمذي (٣٤٧٤) ، وأحمد في "مسنده" ٤/٢٢٧، ٦/٢٩٨، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" ١٢٦، ١٢٧، من طريق شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر.. به.
وقال شيخنا: وهذا الخبر لا يصح، وقد اضطرب فيه شهر بن حوشب فمرة رواه عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر، ومرة قال: عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ، ومرة لم يذكرها، ومرة جعل الذكر بعد الصبح، ومرة جعله بعد المغرب، وقد اختلف على شهر بن حوشب اختلافاً كثيراً وهو ضعيف ، لأنه يضطرب في الأحاديث كما قال عنه: ابن عون "تزكوه" أي: تركوه. وجمهور أهل العلم من المحدثين على تضعيف شهربن حوشب إلا الإمام أحمد.
والأحاديث الواردة في التهليل عشراً في مطلق الصباح والمساء ثابتة روى ذلك ابن حبان وغيره، وقد جاء في الصحيحين من طريق الشعبي عن ربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ أن النبي ﷺ قال: "من قال لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

٢٢ - عن مسلم بن الحارث التميمي ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه أسر إليه فقال: " إذا انصرفت من صلاة المغرب، فقل: اللهم! أجرني من النار، سبع مرات ، فإنك إذا قلت ذلك، ثم مت من ليلتك ، كتب لك جوار منها ، وإذا صليت الصبح،
فقل كذلك ، فإنك إن مُت من يومك ، كتب لك جوار منها "(١).

=

كل شيء قدير عشر مرار، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل".

(١) (ضعيف) أخرجه أبو داود (٥٠٧٩) ، وأحمد في "مسنده" ٢٣٤/٤، وابن حبان (٢٠٢٢)، والطبراني ٤٣٣/١٩ ، كلهم من طريق عبدالرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم ، عن أبيه به. قال الإمام المزي في التهذيب : قال أبو بكر البرقاني قلت للدارقطني: مسلم بن الحارث عن أبيه فقال مجهول لا يروى عن أبيه غيره.
وقال المزي : والحديث الذي رواه أصله تفرد به ما رأيته إلا من

٢٣- عن أبى هريرة ، عن النبي ﷺ قال : " من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده مائة مرة ، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال ، أو زاد عليه " (١).

٢٤ - عن جويرية رضي الله عنها أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال:" ما زلت على الحال

روايته وتصحيح مثل هذا في غاية البعد .

وقال شيخنا المحدث أبوعبدالله العلوان : وهذا الحديث فيه اضطراب لأن الحارث بن مسلم غير معروف.

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٢) ، والترمذي (٣٤٢٦) من طريق سهيل بن أبي صالح عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة . واللفظ للترمذي. وقال شيخنا: ولا يصح تقييد هذا الذكر في الصباح بل هو مطلق.

التي فارقتك عليها " قالت: نعم ، قال النبي ﷺ : "لقد قلت بعدكِ أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتِ منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته " (١).

٢٥ - عن أبي الدرداء ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : "من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يُمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة " (٢).

---

(١) أخرجه مسلم (٤٩٠٥) والنسائي (١٣٣٥) ، والترمذي (٣٤٧٨) ، وقال أبو عيسى هذا "حديث حسن صحيح"، من حديث كريب عن ابن عباس عن جويرية.. به .
وقد حكى عن بعض السلف أنه قال: هذا الذكر فرأى الملائكة بعد بضع عشرة سنة، فقالت له الملائكة : " ما زلنا نكتب حسناتك منذ ذلك اليوم " . لانه قُبل عمله، وتأمل سيكتبون إلى أن تقوم الساعة لأنه قال: "ومداد كلماته" وهل لكلمات الله منتهى؟!
قال تعالى : ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً ﴾ [الكهف : ١٠٨].

(٢) (ضعيف) أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (٦١) ، والطبراني في "الكبير" (مجمع البحرين) ١٠/١٢٠، من طريق بقية بن الوليد

ختاما : نسأل الله حُسنها ....

هذا ما يسر الله جمعه من أذكار الصباح والمساء وأسأل الله أن ينفع به كل قارئ ، وأن يجعلنا جميعاً مخلصين في أعمالنا ومتبعين لسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ....،،

-

عن إبراهيم بن محمد بن زياد عن خالد بن معدن عن أبي الدرداء به.
وفي إسناده بقية بن الوليد مدلس ولم يصرح بالسماع ، ثم هو منقطع ، فإن خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء قاله الإمام أحمد كما في " تحفة التحصيل " لأبي زرعة العراقي (٢٢٧).

فهرسة الكتاب

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الخضير، عبدالعزيز إبراهيم
أذكار الصباح والمساء وبيان الصحيح من الضعيف. /
عبدالعزيز إبراهيم الخضير .- الرياض، ١٤٢٦هـ
٥٦ ص ١٢ × ١٧سم.
ردمك: ٣-١-٠٠١-٥٢-٩٩٦٠
١- الأدعية والأوراد
أ- العنــوان
ديوي ٢١٢,٩٣ ١٤٢٦/٧٦١٥

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٧٦١٥
ردمك: ٣-١-٠٠١-٥٢-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م